ان ينوح على ذنبه ويعمل في الخلاص من ربه ويهرب من نار سعيرها لا يخمد وحرها لا يبرد
ودموع اهلها لا تجمد وعذابهم ابدا لا ينفد فكم من جلود تمزق بين اطباق الجحيم لم
تذكر ذلك عند تقلبها في النعيم وكم من وجوه يلفحها حر السموم طال ما واجهت معصية
الحي القيوم وكم من بطون تملئت من الزقوم والحميم جزاء بما اكلته من المحظور بالتحريم
اللهم فعد على خليقتك برافد رحمتك فقد بما سترت وعظيما غفرت وكثيرا
افضلت وطويلا امهلت وانت احق من تمم واولى من جاد وانعم اللهم انا نتوسل اليك
باوجه الشفعاء لديك واكرم من اقسم بحقه عليك نبيك الطاهر النسب الكريم الحسب
خير العجم والعرب محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فنسالك اللهم ببلاغه عنك وقربه
منك وجاهه المقبول لديك وحقه الذي لا يخيب من توسل به اليك ان تتقبل دعاءنا
وتسمع نداءنا وتصل رجاءنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اختم لنا شهر رمضان
بالعفو والغفران واجمعنا على طاعتك في مواطن الايمان وتغمدنا منك بالفضل والاحسان
انك اكرم مستجار وافضل مستغاث عباد الله هذا آخر اوقات اجتماعنا للنوافل
شهر رمضان فليكن اول ساعات اقلاعنا عن الزلل والعصيان والجاؤ بضجيج الاصوات
ونشيج الاجابات وصبق الطويات واسبال العبرات وتوالي الزفرات الى ربكم رب
الارض والسموات في فكاك اعناقكم وادرار ارزاقكم وقمع اعدائكم وبلوغ امالكم فانه
يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون وهو القائل سبحانه واذا سالك
عبادي عني فاني قريب الاية ∴ سمع الله دعاءنا ودعاءكم واجاب نداءنا ونداءكم

وغفر لنا ولكم وتاب علينا وعليكم وبارك لنا ولكم في انقضاء شهرنا وحضور عيدنا واستغفر
الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين ∴

خطب ابي طاهر محمد بن عبد الرحيم بن اسمعيل بن نباتة ∴

الحمد لله محقق امال الطالبين اليه وموفق من آمن به وتوكل عليه الذي جعل الحمد من نعمه
سببا للمزيد وآخر دعوى اهل جنته يوم الخلود احمده حمد معترف بالتقصير عن شكر احسانه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لا جزاء لقائلها دون رضوانه
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله والامم على الاوثان عاكفة وعن البرهان صادفة
وبزور الحلم ناطقة ولنور الحلم مفارقة فاقشع الله بنبيه صلى الله عليه وسلم سحايب
ضلالها وابطل خفايا بقية عجايب محالها وروى بحور حلمه من نكب عن باطل آلها صلى الله عليه
وعلى آله صلاة مشفوعة بامثالها مرجوا بها من [illegible] في مآلها ∴ ايها الناس
ان رياح الذنوب هبت في القلوب فاطفات مصابيحها وعشت على العظات فتح اقفالها لما اضاعت
الغفلة مفاتيحها وعامت النفوس في بحار شحها حين سترت الغرة عنها تماسيحها واصاخت
باسماع لعبها لغماغم لذاتها فلم تع افصاح المنايا وتصريحها والموت تصبح في كل
دار عنا رفقه وتسفح در الابصار عواصفه وتبطل خدع الامال حقايقه وتسهل
ترع الاجال صواعقه وانتم في غفلة من المهلة ساهون وعن ما ظلم من وشك الرحلة
لاهون فاستيقظوا رحمكم الله من رقدة هلال قد استحوذت عليكم واتعظوا بما ادب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)